

## الآثار الاجتماعية للإعلام الرقمي على المجتمع الجزائري The Social Impacts of Digital Media on Algerian Society د. ترايكية يامنة<sup>(1)</sup>

(1) جامعة برج بوعريريج (الجزائر)، yamna.traikia@univ-bba.dz

تاريخ النشر: 2025/12/31

تاريخ القبول: 2025/06/05

تاريخ الاستلام: 2025/02/12

### ملخص

تناولنا في هذه المداخلة الآثار الاجتماعية للإعلام الرقمي على المجتمع الجزائري، حيث نجد أن هذا النوع من الإعلام قد ساهم في تغيير طرق التواصل الاجتماعي وزيادة التفاعل عبر منصات الإنترنت، إلا أن هذا التحول أدى أيضًا إلى زيادة العزلة الاجتماعية، خاصة بين الشباب الذين يفضلون التفاعل الرقمي على العلاقات الواقعية، كما ساهم الإعلام الرقمي في انتشار الأخبار المضللة، مما أثر على الوعي العام وعمق الانقسامات الاجتماعية، بالإضافة إلى ذلك، قد يؤثر الإعلام الرقمي على الهوية الثقافية من خلال تعرض الأفراد لمحتويات ثقافية غير متوافقة مع القيم المحلية، رغم هذه التحديات والسلبيات، يمكن للإعلام الرقمي أيضًا أن يكون أداة فعالة في نشر الوعي المجتمعي وتعزيز القيم الإيجابية إذا استخدم بشكل مسؤول.

**الكلمات المفتاحية:** الإعلام، الرقمي، الاتصال، المجتمع، الآثار الاجتماعية.

### Abstract :

In this presentation, we discussed the social impacts of digital media on Algerian society. It is evident that this type of media has contributed to changing communication methods and increasing interaction through online platforms. However, this shift has also led to increased social isolation, particularly among young people who prefer digital interaction over real-life relationships. Additionally, digital media has contributed to the spread of misinformation, which has affected public awareness and deepened social divisions. Furthermore, digital media may impact cultural identity by exposing individuals to content that is inconsistent with local values. Despite these challenges and negatives, digital media can also be an effective tool for raising social awareness and promoting positive values if used responsibly.

**Keywords:** : Media, Digital, Communication, Society, Social Impacts

## مقدمة:

يعتبر الإعلام الرقمي شكل من أشكال الإعلام الذي يعتمد على استخدام التقنيات الحديثة لتقديم المحتوى وتوزيعه عبر الإنترنت أو الشبكات الرقمية، يختلف الإعلام الرقمي عن الإعلام التقليدي في أنه لا يتطلب وسائل مثل الصحف المطبوعة أو البث التلفزيوني أو الإذاعي، بل يعتمد على الأجهزة الإلكترونية مثل الهواتف الذكية، والحواسيب، والأجهزة اللوحية للوصول إلى المعلومات.

مع تطور الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات، أصبح الإعلام الرقمي جزءاً أساسياً من حياتنا اليومية، حيث يتمكن المستخدمون من الوصول إلى الأخبار، والترفيه، والمحتوى التعليمي، والتواصل الاجتماعي في أي وقت ومن أي مكان، وهذا النمو في استخدام التكنولوجيا الرقمية قد أدى إلى تغيير جذري في طرق التواصل والنشر، وأدى إلى ظهور منصات مثل مواقع التواصل الاجتماعي (مثل فيسبوك، تويتر، وإنستغرام)، المدونات، البودكاست، واليوتيوب، التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الأفراد.

التغيير الذي طرأ على أشكال التواصل الاجتماعي وأدواته أدى بدوره إلى افراز مجموعة من الآثار الاجتماعية على المجتمع، حيث أدى الإعلام الرقمي إلى الكثير من التغيرات في الحياة الاجتماعية للجزائريين وهو ما سنحاول استعراضه تباعاً في هذه المداخلة، حيث سنحاول التعرف على ماهية الإعلام الرقمي وأهم آثاره الاجتماعية على المجتمع الجزائري وكيفية التعامل مع تأثيراته السلبية.

### 1) أهداف الدراسة :

- التعرف على ماهية الإعلام الرقمي من حيث: المفهوم، الأهمية، الخصائص والأدوات.
- إبراز أهم أنواع الإعلام الرقمي.
- استعراض أهم التحديات التي تواجه الإعلام الرقمي.
- التعرف على الآثار الاجتماعية الايجابية والسلبية للإعلام الرقمي على المجتمع الجزائري.

- تبيان كيفية مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام الرقمي على الجانب الاجتماعي للمجتمع الجزائري.

## (2) تعريف الإعلام الرقمي:

يمكن تعريف الإعلام الرقمي على أنه: "نوع من وسائل الإعلام التي تستخدم التقنيات الرقمية مثل الإنترنت، الهواتف الذكية، والأنظمة الرقمية الأخرى لإنتاج، نشر، وتوزيع المحتوى، حيث يتيح الإعلام الرقمي للأفراد التفاعل مع المحتوى بشكل مباشر من خلال منصات مثل مواقع التواصل الاجتماعي، المدونات، الفيديوهات عبر الإنترنت، والبودكاست. يختلف الإعلام الرقمي عن الإعلام التقليدي في كونه يوفر محتوى تفاعليًا ويسمح للمستخدمين بالمشاركة والتأثير في محتوى الإعلام." <sup>1</sup>

كما يمكن تعريفه أيضًا على أنه: "الإعلام الذي يستخدم كافة الوسائل الاتصالية المتاحة للوصول إلى الجمهور أينما كان وكيفما يريد." <sup>2</sup>

(3) أدوات الإعلام الرقمي: تعددت وسائل الإعلام الجديد وأدواته وهي تزداد تنوعاً ونمواً مع مرور الوقت ومن هذه الوسائل:

المحطات التلفزيونية التفاعلية، والتلفزيون الأرضي الرقمي وتلفزيون الـ بي وتلفزيون الإنترنت والفيديو عند الطلب، والصحافة الإلكترونية، ومنتديات الحوار، المدونات، المواقع الشخصية والمؤسساتية والتجارية، ومواقع الشبكات الاجتماعية، الإذاعات الرقمية، وشبكات المجتمع الافتراضية، والمجموعات البريدية، الهواتف الجوال التي تنقل الإذاعات الرقمية، البث التلفزيون التفاعلي، مواقع الإنترنت، الموسيقى، المتاجرة بالأسهم، الخرائط الرقمية، مجموعات الرسائل النصية والوسائط المتعددة. <sup>3</sup>

## (4) خصائص الإعلام الرقمي: <sup>4</sup>

أ. التفاعلية: حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية وليست في اتجاه أحادي بل يكون هناك حوار بين الطرفين.

ب. اللاتزامنية: وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت المناسب للفرد، سواءاً كان مستقبلاً أو مرسلًا.

ج. المشاركة والانتشار: يتيح الإعلام الجديد لكل شخص يمتلك أدوات بسيطة أن يكون ناشراً يرسل رسالته للآخرين.

د. الحركة والمرونة: حيث يمكن نقل الوسائل الجديدة بحيث تصاحب المتلقي والمرسل، مثل الحاسب المتنقل وحاسب الانترنت والهاتف الجوال.

هـ. العالمية: حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية ، تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة.

و. تعدد الوسائط: في الإعلام الجديد يتم استخدام كل وسائل الاتصال مثل النصوص والصوت والصورة الثابتة والصورة المتحركة والرسوم البيانية ثنائية وثلاثية الأبعاد ...

ز. الانتباه والتركيز: نظراً لأن المتلقي في وسائل الإعلام الجديد يقوم بعمل فاعل في اختيار المحتوى، والتفاعل معه، فانه يتميز بدرجة عالية من الانتباه والتركيز، بخلاف التعرض لوسائل الإعلام التقليدي الذي يكون عادةً سلبيًا وسطحيًا.

ح. الأرشفية والتخزين والحفظ: حيث يسهل على المتلقي أرشفة وحفظ الرسائل الاتصالية واسترجاعها كجزء من قدرات وخصائص الوسيلة بذاتها.

(5) أهمية الإعلام الرقمي:

الإعلام الرقمي أصبح في العصر الحالي أداة رئيسية في نقل المعلومات والتواصل بين الأفراد والجماعات. تتعدد أهمية الإعلام الرقمي في عدة جوانب:

- تسريع نقل المعلومات: الإعلام الرقمي يمكن المستخدمين من الوصول إلى الأخبار والمعلومات بشكل أسرع من الوسائل التقليدية، من خلال الإنترنت ووسائل

التواصل الاجتماعي، يمكن نشر الأخبار في لحظات مما يعزز سرعة تدفق المعلومات.

- تعزيز المشاركة والتفاعل: يتيح الإعلام الرقمي للأفراد الفرصة للمشاركة في النقاشات والمساهمة في إنتاج المحتوى، سواء كان ذلك من خلال التعليقات، المشاركات، أو حتى إنشاء مقاطع فيديو، هذا يعزز الديمقراطية ويمنح الأفراد صوتًا في الفضاء العام.

- التفاعل بين الثقافات المختلفة: الإعلام الرقمي يفتح مجالًا للتفاعل بين الثقافات المتنوعة من خلال منصات مثل "فيسبوك" و"تويتر"، حيث يمكن للأفراد من مختلف أنحاء العالم التفاعل ومشاركة المعرفة والخبرات.

- فرص اقتصادية جديدة: مع ازدهار التجارة الإلكترونية، يوفر الإعلام الرقمي فرصًا كبيرة للأفراد والشركات للتوسع في أسواق جديدة، مما يساهم في نمو الاقتصاد الرقمي، يشمل ذلك التسويق الرقمي والإعلانات المستهدفة التي تتيح للشركات الوصول إلى جمهور أكبر.

- التأثير على التعليم والبحث العلمي: يمكن للإعلام الرقمي أن يساهم بشكل كبير في تطوير التعليم والتعلم من خلال توفير الوصول إلى المحتوى التعليمي عبر الإنترنت والدورات التعليمية المجانية، كما يعزز البحث العلمي من خلال تسهيل تبادل المعلومات العلمية والنشر الأكاديمي عبر الإنترنت.

- التأثير في السلوك الاجتماعي: يساهم الإعلام الرقمي في تشكيل سلوكيات الأفراد من خلال الحملات الاجتماعية والإعلانات الرقمية التي تؤثر في كيفية تفكيرهم واستهلاكهم للمنتجات والخدمات<sup>5</sup>.

(6) أنواع الإعلام الرقمي: الإعلام الرقمي يشمل العديد من الأنواع التي تختلف في طرق تفاعل المستخدمين مع المحتوى ووسائل الوصول إليه، أبرز أنواع الإعلام الرقمي تشمل:

- الإعلام الاجتماعي: يتضمن منصات مثل "فيسبوك"، "تويتر"، "إنستغرام"، "تيك توك"، و"لينك إن". على هذه المنصات، يتمكن المستخدمون من نشر ومشاركة المحتوى، التفاعل مع الأفراد الآخرين، والاشتراك في المناقشات حول مواضيع متنوعة.
- الإعلام المرئي (الفيديو): يتضمن منصات مثل "يوتيوب"، "نتفليكس"، و"فيميو"، حيث يمكن للأفراد مشاهدة مقاطع الفيديو الترفيهية، التعليمية، والإخبارية، تتيح هذه المنصات للمستخدمين نشر فيديوهاتهم الخاصة ومشاركتها مع الجمهور.
- الإعلام الصوتي (البودكاست): هو نوع من المحتوى الرقمي الصوتي الذي يتم استماعه عبر الإنترنت، ويشمل منصات مثل "ساوند كلاود"، "آبل بودكاست"، و"سبوتيفاي"، توفر هذه المنصات محتوى صوتيًا يمكن تحميله أو الاستماع إليه مباشرة عبر الإنترنت.
- الإعلام النصي: يشمل المدونات، والمقالات الصحفية الإلكترونية، والكتب الرقمية، يتيح هذا النوع للمستخدمين قراءة ومتابعة الأخبار أو المقالات في مجالات متعددة، ويُعتبر من الوسائل التقليدية في الإعلام الرقمي.
- الإعلام التفاعلي: مثل الألعاب الإلكترونية، والتطبيقات التفاعلية، التي تسمح للمستخدمين بالتفاعل مع المحتوى في الوقت الفعلي، يُعتبر هذا النوع أكثر تفاعلاً، حيث يقوم المستخدمون بالتحكم في مجريات الأحداث داخل اللعبة أو التطبيق.
- الإعلام الرقمي في التجارة الإلكترونية: يشمل المواقع التي تتيح شراء وبيع المنتجات عبر الإنترنت مثل "أمازون"، "إيباي"، و"جوميا"، حيث يتم استخدام الإنترنت كوسيلة رئيسية في التفاعل مع المستهلكين<sup>6</sup>.

(7) التحديات المرتبطة بالإعلام الرقمي: الإعلام الرقمي رغم فوائده العديدة، فإنه يواجه العديد من التحديات التي قد تؤثر على كفاءته وجودته، تتنوع هذه التحديات بين

التكنولوجية والاجتماعية والثقافية. فيما يلي التحديات الرئيسية المرتبطة بالإعلام الرقمي<sup>7</sup>:

#### أ- التحديات التقنية:

من أبرز التحديات المرتبطة بالإعلام الرقمي هي القضايا التقنية مثل الاتصال بالإنترنت، مشاكل الأمان والخصوصية، وجودة المحتوى الرقمي.

- الاتصال بالإنترنت: في بعض المناطق، لا يزال الاتصال بالإنترنت ضعيفًا أو مكلفًا، مما يحرم الأفراد من الوصول إلى وسائل الإعلام الرقمية.
- الأمان والخصوصية: تتزايد المخاوف بشأن حماية البيانات الشخصية على الإنترنت، خاصة مع استخدام الإعلام الرقمي في جمع بيانات المستخدمين. هناك قلق من استغلال هذه البيانات لأغراض تجارية أو تعرضها للاختراق.
- تطور التكنولوجيا: التقنيات الرقمية تتطور بسرعة، مما يتطلب من الأفراد والمجتمعات تحديث مهاراتهم بشكل مستمر لمواكبة هذه التغيرات، كما أن هذا التطور قد يساهم في إحداث فجوة رقمية بين الأفراد المتعلمين وغير المتعلمين في استخدام التقنيات الحديثة.

#### ب- تحديات إعلامية ومحتوى غير موثوق:

- من أبرز التحديات في الإعلام الرقمي هو انتشار الأخبار والمعلومات المغلوطة أو المزيفة (fake news) التي يتم نشرها بسرعة عبر منصات التواصل الاجتماعي.
- الأخبار المزيفة (Fake News): من السهل الآن على الأشخاص نشر معلومات غير دقيقة أو مضللة على الإنترنت، هذا يشكل تهديدًا جادًا للمجتمعات، حيث يمكن أن يؤثر على الآراء العامة ويساهم في خلق فوضى إعلامية.

- نقص الرقابة: منصات الإعلام الرقمي غالبًا ما تفتقر إلى الرقابة الكافية، مما يسمح بنشر المحتوى الضار مثل العنف أو خطاب الكراهية، مما قد يكون له تأثير سلبي على المجتمع.

#### ج- التحديات الاجتماعية والثقافية:

- تؤثر وسائل الإعلام الرقمية على التفاعلات الاجتماعية والعلاقات بين الأفراد، مما يعرض المجتمع إلى بعض التحديات الثقافية والاجتماعية.
- العزلة الاجتماعية: رغم أن الإعلام الرقمي يتيح التواصل السهل بين الأفراد، إلا أن الاستخدام المفرط له يمكن أن يؤدي إلى العزلة الاجتماعية، حيث يفضل البعض التفاعل عبر الإنترنت على التواصل الشخصي المباشر.
- فقدان الهوية الثقافية: مع تأثير الإعلام الرقمي العالمي، قد يتعرض البعض لفقدان هويتهم الثقافية بسبب تعرضهم لثقافات ومفاهيم تختلف عن ثقافتهم الأصلية، مما يساهم في انتشار ثقافة استهلاكية قد تؤثر على العادات والتقاليد.
- التأثير على الأطفال والشباب: الإعلام الرقمي يمكن أن يكون له تأثير كبير على الأطفال والمراهقين من خلال تعرضهم لمحتوى غير مناسب أو التأثير بأيديولوجيات قد تؤثر على تشكيل هويتهم الاجتماعية.

#### د- التحديات الاقتصادية:

- الإعلام الرقمي يساهم بشكل كبير في الاقتصاد الرقمي، ولكنه يواجه أيضًا تحديات اقتصادية تتعلق بمصادر التمويل والاستدامة.
- الاقتصاد الرقمي وتحديات العمل: مع ازدياد الاعتماد على الإعلام الرقمي، هناك تحديات تتعلق بفقدان بعض الوظائف التقليدية في وسائل الإعلام مثل الصحافة التقليدية، مما قد يؤدي إلى بطالة لبعض العاملين في هذه المجالات.

- الاعتماد على الإعلانات الرقمية: العديد من المنصات الرقمية تعتمد على الإعلانات كمصدر رئيسي للدخل، مما يمكن أن يؤدي إلى تشويه محتوى المواقع لصالح الإعلانات المدفوعة على حساب المصداقية.

#### هـ- التحديات القانونية والسياسية:

- تثير القضايا القانونية والسياسية الكثير من الجدل في مجال الإعلام الرقمي.
- الرقابة الحكومية: بعض الحكومات تقوم بفرض رقابة صارمة على الإنترنت، مما يحد من حرية التعبير ويقيد الوصول إلى المعلومات. في بعض الحالات، يتم حظر منصات إعلامية بأكملها من قبل الحكومات.
- التشريعات والتنظيمات القانونية: هناك تحديات قانونية مرتبطة بكيفية تنظيم الإعلام الرقمي، بما في ذلك قوانين حماية البيانات وحماية الملكية الفكرية، تتطلب هذه القوانين تحديثات مستمرة لمواكبة التطورات التكنولوجية السريعة

(8) الآثار الاجتماعية للإعلام الرقمي على المجتمع الجزائري: الإعلام الرقمي له تأثيرات واسعة على المجتمع، تشمل تغيرات في أساليب التواصل، العلاقات الاجتماعية، القيم الثقافية، والسلوكيات. هذه التأثيرات تتنوع بين الإيجابية والسلبية، وتظهر بشكل خاص في كيفية تأثير الإعلام الرقمي على العلاقات الاجتماعية، الثقافة العامة، والتفاعل المجتمعي، فيما يلي بعض الآثار الاجتماعية للإعلام الرقمي:<sup>8</sup>

#### أولاً: تأثير الإعلام الرقمي على التواصل الاجتماعي :

الإعلام الرقمي قد غير تمامًا كيفية تواصل الأفراد مع بعضهم البعض، فقد أتاح للناس التواصل مع الآخرين في أي وقت ومن أي مكان باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، البريد الإلكتروني، الرسائل الفورية، أو مكالمات الفيديو. هذا التواصل السريع قد يؤدي إلى توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية للأفراد.

#### أ- تأثير إيجابي:

- **التواصل العالمي:** أصبحت المسافات الجغرافية أقل تأثيراً، حيث يمكن للأفراد من مختلف أنحاء العالم التواصل بسهولة، مما يعزز من التفاهم المتبادل بين الثقافات.

- **التفاعل والمشاركة:** توفر وسائل الإعلام الرقمي فرصاً للتفاعل والمشاركة في قضايا متنوعة سواء اجتماعية، ثقافية، أو سياسية.

ب- تأثير سلبي:

- **العزلة الاجتماعية:** على الرغم من زيادة التواصل الرقمي، قد يؤدي هذا إلى تقليل التفاعلات الاجتماعية المباشرة بين الأفراد، مما يساهم في عزلة البعض.

- **الاعتماد على العالم الافتراضي:** قد يُفضل البعض التفاعل عبر الإنترنت على اللقاءات الواقعية، مما يؤثر على جودة العلاقات الاجتماعية الحقيقية.

ثانياً: تأثير الإعلام الرقمي على الهوية الاجتماعية: يمكن للإعلام الرقمي أن يلعب دوراً كبيراً في تشكيل هوية الأفراد والمجتمعات، حيث يتمكن الأشخاص من التعبير عن أنفسهم بحرية أكبر عبر الإنترنت، وهذا يؤثر في كيف ينظرون لأنفسهم وللآخرين.

أ- تأثير إيجابي:

- **حرية التعبير:** منصات مثل "فيسبوك" و"تويتر" قد تتيح للأفراد التعبير عن أفكارهم وآرائهم بحرية، مما يعزز من تمثيل الهويات المختلفة في الفضاء العام.

- **إثراء التنوع الثقافي:** الإعلام الرقمي يتيح للأفراد التعرف على ثقافات وأيديولوجيات مختلفة، مما يساهم في تعزيز التنوع الثقافي والتفاهم بين الأفراد من خلفيات اجتماعية مختلفة.

ب- تأثير سلبي:

- **الضغط الاجتماعي:** بعض الأفراد قد يشعرون بالضغط ليتبنى هويات أو معايير معينة كما هو معروض عبر وسائل الإعلام الرقمي، مما يؤدي إلى قلق حول الصورة الذاتية والضغط الاجتماعي.

- **التنميط الثقافي:** قد يؤدي التفاعل الرقمي إلى تعزيز القوالب النمطية حول المجموعات الثقافية أو الاجتماعية.

ثالثا: تأثير الإعلام الرقمي على القيم والمعتقدات الاجتماعية: الإعلام الرقمي يساهم في تغيير القيم والمعتقدات الاجتماعية من خلال ترويج ثقافة معينة أو تقديم أفكار ومفاهيم جديدة.

#### أ- تأثير إيجابي:

- **الوعي الاجتماعي:** العديد من الحملات عبر الإنترنت تساهم في زيادة الوعي بالقضايا الاجتماعية مثل حقوق الإنسان، البيئة، والمساواة.
- **التغيير الاجتماعي:** قد يساهم الإعلام الرقمي في دفع الحركات الاجتماعية إلى الأمام، مثل الحركات النسوية أو القضايا البيئية.

#### ب- تأثير سلبي:

- **نشر الأفكار المتطرفة:** يمكن للإعلام الرقمي أن يساهم في نشر الأيديولوجيات المتطرفة أو العنيفة، حيث يتيسر للأفراد نشر أفكارهم بسهولة بدون قيود.
- **التأثير على المعتقدات الثقافية التقليدية:** مع تعرض الأفراد لمحتوى إعلامي من ثقافات مختلفة، قد تتغير المعتقدات والممارسات الثقافية التقليدية، مما يؤدي إلى صراعات ثقافية داخل المجتمعات.

رابعا: تأثير الإعلام الرقمي على السلوك الاجتماعي: الإعلام الرقمي يساهم في تشكيل السلوكيات الاجتماعية للأفراد بطرق مختلفة، من خلال المحتوى الذي يتم تداوله على الإنترنت، يمكن أن يتأثر الناس بالطريقة التي يتصرفون بها في حياتهم اليومية.

#### أ- تأثير إيجابي:

- التعليم والتوعية: عبر الإنترنت، يمكن للأفراد الوصول إلى معلومات تعليمية وصحية قد تؤثر بشكل إيجابي على سلوكهم، مثل النصائح الصحية أو الطرق الفعالة للتعامل مع ضغوط الحياة.
- المشاركة في الأنشطة المجتمعية: يسهل الإعلام الرقمي المشاركة في الأنشطة المجتمعية، بما في ذلك الحملات التطوعية والتوعية الاجتماعية.

#### ب- تأثير سلبي:

- الإدمان الرقمي: قد يؤدي الاستخدام المفرط للأجهزة الرقمية إلى الإدمان، مما يؤثر سلبًا على قدرة الأفراد في التفاعل الاجتماعي الحقيقي ويزيد من العزلة.
  - الانحراف السلوكي: وجود محتوى غير مراقب أو ضار على الإنترنت قد يؤثر على سلوك الأفراد، خصوصًا الشباب.
- خامسًا: تأثير الإعلام الرقمي على التربية والتعليم: تأثر مجال التعليم بشكل كبير بالإعلام الرقمي، حيث أتاح وسائل تعليمية متنوعة مثل المنصات الإلكترونية، المحاضرات عبر الإنترنت، والتدريب عن بُعد.

#### أ- تأثير إيجابي:

- الوصول إلى المعلومات: أصبح بإمكان الطلاب والمعلمين الوصول إلى موارد تعليمية كبيرة على الإنترنت مما يسهل عملية التعلم والتعليم.
- التعلم التفاعلي: يساهم الإعلام الرقمي في تطوير أساليب التعليم من خلال تقديم محتوى تفاعلي وجذب الطلاب بشكل أكبر.

#### ب- تأثير سلبي:

- التعلم السطحي: قد يؤدي الاعتماد المفرط على الإنترنت إلى تقليل الانتباه والتركيز، مما قد يساهم في التعلم السطحي وغير العميق.

- تفاوت الفرص: على الرغم من توفر المعلومات عبر الإنترنت، قد يواجه البعض

صعوبة في الوصول إليها بسبب الفجوة الرقمية بين الطبقات الاجتماعية.

(9) مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام الرقمي على الجانب الاجتماعي: تتعدد التأثيرات السلبية للإعلام الرقمي على الجانب الاجتماعي، ويشمل ذلك التفاعلات بين الأفراد داخل المجتمع، العلاقات الاجتماعية، وقيم المجتمع التقليدية، فيما يلي بعض الطرق التي يمكن من خلالها مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام الرقمي على العلاقات الاجتماعية، العزلة، والهوية الثقافية:

أ- تعزيز التواصل الشخصي والعلاقات الاجتماعية: يجب أن يكون هناك توازن بين التفاعل الرقمي والتفاعل الشخصي المباشر، على الرغم من أن الإعلام الرقمي يعزز التواصل بين الأفراد، إلا أن التفاعلات الشخصية التي تتم وجهًا لوجه تعتبر أساسية لصحة العلاقات الاجتماعية.

- تشجيع اللقاءات الاجتماعية الواقعية: يجب تشجيع الأفراد على تخصيص وقت

للتفاعل الاجتماعي الواقعي من خلال لقاءات وجهًا لوجه في الأنشطة المجتمعية، العائلية، أو حتى في بيئات العمل .

◦ المثال: يمكن للأسر تنظيم لقاءات جماعية لاستخدام الوقت بعيدًا عن

الأجهزة الرقمية، ما يعزز التواصل الفعلي بين أفراد العائلة.

- تحفيز المشاركة في الأنشطة المجتمعية: تشجيع الأفراد على المشاركة في الأنشطة

المجتمعية أو التطوعية التي تُنظم على أرض الواقع يمكن أن يساهم في تقوية الروابط الاجتماعية.<sup>9</sup>

ب- معالجة العزلة الاجتماعية: رغم أن الإعلام الرقمي يساهم في التواصل عبر الإنترنت، إلا أن الاستخدام المفرط له يمكن أن يؤدي إلى العزلة الاجتماعية وغياب التفاعل الواقعي بين الأفراد، خاصة في فترات الجائحة أو في المجتمعات التي لا تُشجع على التفاعل الاجتماعي.

- تشجيع فترات "رقمية خالية": يجب على الأفراد تقليل الوقت الذي يقضونه أمام الشاشات الرقمية، تخصيص أوقات محددة بدون استخدام الهاتف أو الإنترنت يمكن أن يساعد في تعزيز التفاعل الاجتماعي المباشر.

- خلق بيئات اجتماعية مريحة: يمكن للمجتمعات المحلية توفير بيئات تشجع على التفاعل الاجتماعي مثل المقاهي المجتمعية أو الفعاليات الثقافية التي تجمع بين الأفراد وتساعدهم على بناء علاقات حقيقية<sup>10</sup>.

ج- تقوية الهوية الثقافية والمحافظة على التقاليد: بعض التأثيرات السلبية للإعلام الرقمي قد تتضمن تهديد الهوية الثقافية من خلال انتشار الثقافات الغربية أو المواضيع التي لا تتماشى مع قيم المجتمع المحلي، لذلك، يجب تعزيز استخدام الإعلام الرقمي بشكل يحافظ على القيم الثقافية والتقاليد الاجتماعية.

- إنتاج محتوى رقمي محلي: يجب على الأفراد والمؤسسات استخدام منصات الإعلام الرقمي لإنتاج محتوى يعكس قيم المجتمع وثقافته. على سبيل المثال، إنتاج أفلام وثائقية، مقاطع فيديو، أو مدونات تتحدث عن العادات والتقاليد المحلية.

- الاهتمام بالمحتوى الثقافي: يمكن للمدارس والجامعات تعزيز استخدام الإعلام الرقمي لتقديم برامج تعليمية تشجع على الحفاظ على الثقافة المحلية، مثل تنظيم ورش عمل تعليمية حول الفنون التقليدية أو الاحتفالات الثقافية<sup>11</sup>.

د- مكافحة الأخبار المضللة وتأثيراتها على التفاعلات الاجتماعية: من أكبر التحديات الاجتماعية التي يواجهها الإعلام الرقمي هو انتشار الأخبار المضللة، والتي قد تؤدي إلى تقسيم المجتمع وتشويه العلاقات الاجتماعية. لذلك، يجب العمل على الحد من هذه الظاهرة.

- التثقيف الإعلامي للتمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة: يجب أن يتم توفير برامج تعليمية للأفراد حول كيفية التحقق من صحة الأخبار.

○ المثال: ورش عمل على الإنترنت أو في المدارس تعلم الأفراد كيفية التحقق من المصادر الرسمية، وكذلك استخدام أدوات التحقق من الأخبار مثل "فيسيك" أو "سنوبس".

• تشجيع الأخبار الإيجابية والبناءة: يجب أن يتم تعزيز انتشار الأخبار التي تعزز الوحدة المجتمعية والوعي الاجتماعي بدلاً من الأخبار السلبية التي قد تؤدي إلى الانقسامات.<sup>12</sup>

هـ- تقديم برامج للحد من تأثيرات الإدمان الرقمي على العلاقات الاجتماعية: يعتبر الإدمان على وسائل الإعلام الرقمية من أكبر العوامل التي تؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية. الوعي بكيفية التقليل من تأثيرات الإدمان على الإنترنت يمكن أن يساعد الأفراد في الحفاظ على توازن صحي بين حياتهم الرقمية والواقعية.

• التوجيه والإرشاد النفسي: يجب توفير برامج إرشاد نفسي تركز على كيفية مواجهة الإدمان الرقمي، والعمل على إعادة التوازن بين الاستخدام الرقمي والتفاعل الاجتماعي الواقعي.

• تشجيع العائلات على الأنشطة الترفيهية المشتركة: من المهم أن يتفق أفراد العائلة على أنشطة مشتركة مثل مشاهدة أفلام أو القيام بأنشطة رياضية خارج الإنترنت، مما يعزز التفاعل الاجتماعي ويساهم في تقوية الروابط العائلية.<sup>13</sup>

#### • خاتمة:

الإعلام الرقمي في الجزائر، مثلما هو الحال في العديد من الدول الأخرى، أصبح له تأثيرات كبيرة على المجتمع من جميع الجوانب الاجتماعية والثقافية، من أبرز الآثار الاجتماعية للإعلام الرقمي على المجتمع الجزائري نجد تأثيره على العلاقات الاجتماعية،

حيث أصبح التواصل الرقمي عبر وسائل التواصل الاجتماعي بديلاً للتفاعل الشخصي التقليدي، مما أدى إلى زيادة العزلة الاجتماعية لدى بعض الأفراد، خاصة في الفئات الشابة. كما أن الإعلام الرقمي ساهم في انتشار المعلومات بشكل سريع، مما جعل الأخبار والمحتويات المضللة تنتشر بشكل واسع في المجتمع، مما أثر على الوعي العام وزاد من الانقسامات الاجتماعية، على الجانب الثقافي، يعكس الإعلام الرقمي انفتاحاً على ثقافات وأيديولوجيات متنوعة قد تؤثر في الهوية الثقافية الجزائرية، حيث يتعرض الشباب لمحتوى غير متوافق مع قيم المجتمع المحلي.

ومع ذلك، فإن الإعلام الرقمي أسهم أيضاً في توعية المجتمع الجزائري حول قضايا متعددة، مثل حقوق الإنسان والتنمية الاجتماعية، من خلال الحملات التوعوية التي يتم تنظيمها عبر المنصات الرقمية. لكن، يبقى التحدي في كيفية إدارة هذا الإعلام وتوجيهه بشكل يخدم المجتمع ويساهم في تعزيز القيم الإيجابية.

في النهاية، يمكن القول أن الإعلام الرقمي له تأثير مزدوج على المجتمع الجزائري، حيث يحمل في طياته فوائد كبيرة إذا تم استخدامه بشكل مسؤول وواعي، لكنه أيضاً يخلق تحديات تتطلب تدابير تنظيمية و تثقيفية للتخفيف من آثاره السلبية على العلاقات الاجتماعية والثقافة المحلية.

- 
1. Jenkins, H. (2006). *Convergence Culture: Where Old and New Media Collide*. New York University Press. p15

<sup>2</sup> مأمون مطر (2025/02/06): الاعلام الجديد " استخدامات الشبكات الاجتماعية في الاعلام"،  
<https://islamhelles.blogspot.com/>، نشر بتاريخ: 2014/09/24

<sup>3</sup> المرجع نفسه.

<sup>4</sup> المرجع نفسه.

<sup>5</sup> Jenkins, H. (2006). *Convergence Culture: Where Old and New Media Collide*. New York University Press. P21-25

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص -ص 29- 32

<sup>7</sup> المرجع نفسه، ص -ص. 45 - 50

<sup>8</sup> المرجع نفسه، ص -ص. 43 - 48

<sup>9</sup> Kuss, D. J., & Griffiths, M. D. (2017). *Social Networking Sites and Addiction: Ten Lessons Learned*. International Journal of Environmental Research and Public Health. p 1091- 1095

<sup>10</sup> Cohen, J. (2004). *The Impact of Social Media on Human Relationships*. Journal of Social Issues/ p 102-105

<sup>11</sup> Jenkins, H. (2006). P71-73

<sup>12</sup> Friggeri, A., Adamic, L. A., & Eckles, D. (2014). *Rumor Cascades*. Proceedings of the 2014 Conference on Computer Supported Cooperative Work .p 199- 202

<sup>13</sup> Kuss, D. J., & Griffiths, M. D. (2017).p 1091- 1095